مجلة جامعة أم القرى
للعلوم الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية لقطاع الرياضة

دراسة تحليلية لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة من قطاع الرياضة في المملكة العربية السعودية

[١]د. ناصر بن عوض الزهراني
١) أستاذ علم الاجتماع المشارك، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى

The Social Responsibility of the Sports Sector

Analytical study of social responsibility programmes offered by the Sports Sector in the Kingdom of Saudi Arabia

[1]Dr. Nasser Awad Alzahrani
1) Associate Professor of Sociology-Department of Social Service- Faculty of Social Sciences- Um al-Qura University

الاستقبال ٢٠٢١/١١/٠٢ م **القبول** ٢٠٢٢/٠١/٢٥م

Recived 02/11/2021 **Accepted** 25/01/2022

الملخص

تهدف هذه الدراسة، والتي استخدمت المنهج الوثائقي للكشف عن واقع قيام قطاع الرياضة بالمملكة العربية السعودية – ممثلًا في وزارة الرياضة، ولجنة المسؤولية الاجتماعية، والأندية الرياضية – بمسؤوليته الاجتماعية وفقًا للمواصفة القياسية (ISO٢٦٠٠٠)، ومدى تحقيق أبعاد المجال السابع المتمثل في دعم أنشطة المجتمع الأكبر، والتنمية الاجتماعية، والثقافية، والتنمية الاقتصادية، وقضايا المجتمع، واستخدمت الدراسة طريقة تحليل المحتوى للوثائق المنشورة، والصادرة عن تلك القطاعات، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن لوزارة الرياضة دورًا كبيرًا وفعالًا فيما يتعلق بإحداث تأثير اجتماعي في المجتمع، ويظهر هذا من خلال تبني الوزارة لفلسفة المسؤولية الاجتماعية، وجعلها هدفًا استراتيجيًا لها، وقدمت الوزارة عدة مبادرات غطت محاور المجال السابع للمواصفة القياسية؛ فحضرت في دعم أنشطة المجتمع الأكبر، والمحلي، وفي التنمية الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وكذلك اهتمت بقضايا المجتمع، وفئاته المختلفة، فيما جاءت جهود لجنة المسؤولية الاجتماعية ملامسة لمحاور المجال، وإن كانت بدرجة أقل، ولكنها حاولت في حدود ما تملك من إمكانات أن يكون لها دور اجتماعي بارز، ونجحت في تحفيز الأندية بأن يكون لها حضورًا ومسؤولية اجتماعية. وقدمت بعض الأندية نماذج مقبولة للمسؤولية الاجتماعية، وغطت أيضًا بعض أبعاد المحور السابع، ولكن كان هذا الحضور محدودًا من بعض الأندية، وغابت عن المشهد معظم الأندية، خاصة الجماهيرية منها.

Abstract:

Having employed a documentary method,this study aimed at highliting the fact that the sports sector in the Kingdom of Saudi Arabia, represented by the Ministry of Sports, the Social Responsibility Committee, and the sports clubs, has carried out its social responsibility in accordance with the ISO26000 standard specifications and the extent to which the dimensions of the seventh field manifested in its support for the activities of the larger community,the social and cultural development, and the economic development were achieved. The study has also used the content analysis method for the documents published and issued by those sectors, and has come to a conclusion with a number of results, the most prominent of which is that the Ministry of Sports has a large and effecatious role in effecting a social impact in society, being evident in the Ministry's adoption of the philosophy of social responsibility and making it one of its strategic goals. Besides,the Ministry has put forth a number of initiatives , covering the axes of the seventh field of the standard specifications, and it has thus been present in supporting the activities of the larger international and local community, and the social, cultural , and economic development, as well as taking care of the issues of the society and its various sectors. Albeit, the efforts of the Social Responsibility Committee have been tangible in the axes of the field though to a lesser degree, it has tried within the limits of its capabillities to play a prominent social role ,such as its success in motivating the clubs to have a palpable presence and a social responsibility.Moreover, some clubs have presented acceptable models of social responsibility and have also covered some dimensions of the seventh axis although this presence has been limited only to some clubs and most of the clubs, especially the public ones, have been absent from the scene

معلومات التواصل :
جامعة أم القرى، قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، مكة المكرمة
البريد الإلكتروني: (**naszahrani@uqu.edu.sa**) ناصر بن عوض الزهراني

مشكلة الدراسة:

تعد المسؤولية الاجتماعية أحد الركائز الأساسية للتنمية في المجتمعات، إذ بدأ الاهتمام بها كمدخل لمساهمة منظمات الأعمال الربحية في خدمة المجتمعات التي تعمل بها، إذ إن النظرة للقطاع الربحي في المجتمعات منذ بداية عصر الثورة الصناعية، وتغلغل النظام الرأسمالي، وطغيانه على حياة الناس، وما انطوى عليه من عمل، يتجه بشكل رئيس لتعظيم الربح دون أية اعتبارات أخرى، من هنا؛ كانت الحاجة ضرورية وملحة لوجود فكر مختلف يذكّر هذه المؤسسات بأن وجودها في المجتمع ليس أحادي الاتجاه، أي لا يقوم على تعظيم الأرباح فقط، وأن من المهم أن يكون لها دور اجتماعي يسير جنبًا إلى جنب مع دورها الاقتصادي، وبدأت منظمات الأعمال تحاول أن تعيد صياغة علاقتها بالمجتمع الذي تعمل فيه، واتخذت من المسؤولية الاجتماعية ذراعًا تشغيليًّا لها، بهدف خلق علاقة إيجابية بينها، وبين المجتمع.

ولعل البذور الأولى لبروز مفهوم المسؤولية إجمالا، بشقَّيْه الفردي، والاجتماعي، لم يكن مرتبطًا بقطاع الأعمال؛ فقد ارتبط بالديانات، والشرائع السماوية، بدءًا من مسؤولية الإنسان عن نفسه، قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء، آية 36)، ووصولًا إلى مسؤوليته عن الغير في قصة سيدنا موسى عليه السلام يقول الله تعالى: ﴿فسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص، آية 24)؛ فإحساس موسى عليه السلام، ومسؤوليته تجاه امرأتين لا يعرفهما جعله يقدم لهما الخدمة التي يقدر عليها دون انتظار مردود، ويجسد الرسول –صلى الله عليه وسلم– اهتمام الإسلام بالمسؤولية الاجتماعية متفقًا مع الكثير من نصوص القرآن الكريم التي تعزز أحد أبرز جواب المسؤولية، والمتمثل في مبدأ التكافل الاجتماعي، قال –صلى الله عليه وسلم–: "مَثَلُ المؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى" (رواه مسلم).

وفي العصر الحديث، بدأت منظمات الأعمال، وكل مؤسسات المجتمع بقطاعاته المختلفة –تتبنى فلسفة المسؤولية الاجتماعية؛ فهي تساهم من ناحية في تنمية المجتمع بما تستطيع، ومن ناحية أخرى؛ فهذه المسؤولية تعود على المؤسسة بفائدة كبرى تتمثل في تحسين سمعتها لدى أفراد المجتمع، وعطفًا على هذا الإدراك؛ بدأت الحكومات تفسح المجال أمام قطاعات المجتمع للقيام بالمسؤولية الاجتماعية، ولتخفيف الأعباء على الحكومة، ورد الدين لصالح المجتمع، وأفراده، وفي رؤية المملكة 2030، جاء أحد أهم المحاور (وطن طموح مواطنة مسؤولة)، والذي تضمن ثلاثة محاور، من بينها أن نتحمل المسؤولية في أعمالنا، انطلاقًا من الركيزة الأساسية التي تقوم على أن الوطن لا يكتمل إلا بتكامل الأدوار في قطاعات المجتمع الثلاثة: الحكومي، والخاص، والقطاع الثالث غير الربحي، وأن هناك العديد من المسؤوليات علينا جميعًا الوفاء بها؛ للنهوض بمجتمعنا (رؤية المملكة 2030).

ولما كانت الأندية الرياضية أحد قطاعات المجتمع المهمة، التي تدخل في دائرة القطاع الثالث غير الربحي، والتي تصرف عليها الدولة الكثير من الأموال؛ إذ أعلنت وزارة الرياضة السعودية عن الدعم الذي قدم للأندية الرياضية خلال الموسم الرياضي 2021/2020م، وتصدَّر نادي الاتحاد الدعم (115,7) مليون ريال، ثم الهلال (113,8)، فالأهلي (109,6) مليون ريال، ثم الوحدة (94,2) مليون ريال (https://2u.pw/8bQyM)، ومما لاشك فيه أن هذه المبالغ كبيرة جدًا، ومن المهم أن يتم استثمارها فيما يعود على النادي والمجتمع بالفائدة، ولهذا؛ شكل الاتحاد السعودي لكرة القدم عدة لجان من بينها المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الجماهيرية، والتي أقامت عدة مسابقات للأندية؛ تهدف لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للأندية، وزيادة التنافسية بين الأندية؛ لرفع كفاءة أثرها الاجتماعي، وكانت النسخة الثانية منها في الموسم الماضي 2021/2020م، والتي فاز نادي الهلال بالمركز الأول، فيما

حقق الخليج والفيصلي المركزين الثاني والثالث على التوالي (https://2u.pw/Uquf2)؛ فيما قدمت النسخة الثالثة العام الحالي 2022/2021م، وتُوّج بالمركز الأول فيها نادي الفتح (https://2u.pw/8BIeu)، وهذا في الواقع يجسد اهتمام وزارة الرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم بالمسؤولية الاجتماعية، وبالدور الاجتماعي للأندية الرياضية، عطفا على أن هذه الأندية لم تؤسس؛ ليكون نشاطها محصورًا فقط في كرة القدم– اللعبة الشعبية الأولى– ولا في ألعاب أخرى مختلفة بهذه الأندية، بل؛ ليحقق ما هو موجود على شعارات معظمها "نادي رياضي اجتماعي ثقافي".

مما تقدم، تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة، والتي تحاول أن تقف على واقع المسؤولية الاجتماعية لقطاع الرياضة في المملكة، وتحاول الكشف عن مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه أطراف المسؤولية الاجتماعية، وعن دورها في معالجة القضايا ذات الشق الرياضي المرتبط بالمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن واقع قيام قطاع الرياضة في المملكة العربية، ممثلا في وزارة الرياضة، ولجنة المسؤولية الاجتماعية، والأندية الرياضية، بمسؤوليته الاجتماعية وفقا للمواصفة القياسية ((ISO26000ومدى تحقيق أبعاد المجال السابع المتمثل في دعم أنشطة المجتمع الأكبر، والتنمية الاجتماعية، والثقافية، والتنمية الاقتصادية، وقضايا المجتمع.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التساؤل الرئيس:

ما واقع قيام قطاع الرياضة في المملكة العربية السعودية بمسؤوليته الاجتماعية وفقا لمواصفة (ISO26000)؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

– ما واقع قيام قطاع الرياضة في المملكة بمسؤوليته الاجتماعية تجاه أنشطة المجتمع المحلي، والمجتمع الأكبر؟

– ما واقع قيام قطاع الرياضة في المملكة بمسؤوليته الاجتماعية تجاه التنمية الاجتماعية، والثقافية؟

– ما واقع قيام قطاع الرياضة في المملكة بمسؤوليته الاجتماعية تجاه التنمية الاقتصادية؟

– ما واقع قيام قطاع الرياضة في المملكة بمسؤوليته الاجتماعية تجاه قضايا المجتمع؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها –وعلى حد علم الباحث– الأولى من نوعها في مجتمع البحث؛ إذ من المسلم به أن هناك العشرات من الدراسات العلمية تطرقت لموضوع المسؤولية الاجتماعية، ولكنها لم تتطرق للمسؤولية الاجتماعية لقطاع الرياضة بشكل مباشر، وعلى ذلك؛ تأمل الدراسة الراهنة أن تمثل لبنة أساسية لدراسات أخرى في هذا المجال الحيوي على وجه الخصوص، ومن الجانب التطبيقي تسعى الدراسة إلى أن تقدم للجهات ذات العلاقة، مثل: وزارة الرياضة، ولجنة المسؤولية الاجتماعية المنبثقة عن الاتحاد السعودي لكرة القدم، والأندية الرياضية –دراسة تشخص الواقع الحالي لبرامج المسؤولية الاجتماعية؛ فتدعم الإيجابي، والجيد منها، وتقدم رؤية تسهم في تغطية جوانب الضعف، والقصور بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030، والتي من أهمها محاورها المواطنة المسؤولة.

مفاهيم البحث:

المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility):

تشير المسؤولية الاجتماعية إلى العلاقة بين المنظمة وبين المجتمع الذي تعمل فيه، وتختلف هذه المسؤولية، وما تنطوي عليه من أبعاد، وطرق للممارسة من ثقافة إلى أخرى، وينظر إلى الأثر الاجتماعي المتوقع من برامج المسؤولية الاجتماعية لتلك المنظمات أن يسهم في خلق مجتمع صحي،

وآمن، أو على الأقل تتجنب إلحاق الضرر بالمجتمع (Walsh,2019).

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الراهنة بأنه: االمسؤولية التي يجب أن يضطلع بها قطاع الرياضة في المجتمع، وما يتضمنه من منظمات، انطلاقا من دورها الأساسي المتمثل في كونها مؤسسات أنشئت لتكون منظمات ذات أثر اجتماعي رياضي ثقافي، وينتظر الكثير من البرامج، والمبادرات التي تسهم في تنمية، ورفاهية المجتمع، والمستفيدين من هذه البرامج.

قطاع الرياضة (Sports Sector):

يقصد بقطاع الرياضة في هذه الدراسة، المنظمات التي تعمل في مجال الرياضة بالمملكة العربية السعودية، ويأتي على رأسها وزارة الرياضة، والاتحاد السعودي لكرة القدم، والذي تتبع له لجنة المسؤولية الاجتماعية، وكذلك الأندية الرياضية.

وتعرف قطاعات الرياضة بأنها: منظمات غير ربحية، أو تطوعية مفوضة من قبل الحكومات؛ لتقديم الخدمات الرياضية، والترفيهية، والتنافسية لأعضائها (Robertson et al., 2019, p. 216)

تاريخ المسؤولية الاجتماعية:

يعود الحديث عن المسؤولية الاجتماعية إلى قرابة (4000) عام في الديانات القديمة، كالهندوسية، والبوذية، التي قدمت نصوصًا دينية تحرم الربا، واستغلال الناس؛ كما جاء الإسلام، وفرض الزكاة؛ لتحقيق مسؤولية الأغنياء عن رفع مستوى معيشة الفقراء (Pohl &Tolhurst,2010,p. 312)، وقد عنيت كافة الديانات السماوية بهذه الجوانب؛ فنجد الإسلام قد أكد على أهمية التساند، والتعاضد بين أفراد المجتمع، ومؤسساته من أجل تحقيق المصلحة العامة للمجتمع ككل، تأسِّيًا بحديث الرسول –صلى الله عليه وسلم–: (مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر، والحمى) (رواه مسلم).

في العصر الحديث، ارتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالقطاع الخاص، ونشأ مصطلح (CSR)، وهو اختصار لـ(Corporate Social Responsibility) المسؤولية الاجتماعية للشركات، وارتبط ظهور هذا المفهوم بقيام المشاريع الصناعية، وتركيز رجال الأعمال على فكر أحادي يرتكز على تعظيم الأرباح، وكان هذا الاتجاه سائدًا في المرحلة الاقتصادية الأولى لنشوء الشركات، رغم محاولات بعض المفكرين أمثال (آدم سميث) لفت الأنظار إلى ضرورة أن يكون للمؤسسات دور اجتماعي، ولو من خلال تعظيم إجمالي الثروة القومية، والتي تعود على المجتمع بالفائدة، والمرحلة الثانية بدأت في عام 1920م بفعل موجة انتقادات كبيرة وجهت للشركات بسبب تركيزها على الربح، وظهرت تيارات مضادة تطالب بعمل اجتماعي لصالح أطراف المسؤولية الاجتماعية، أما المرحلة الثالثة، فقد بدأت في عام 1960م، وما تلا ذلك، وتدرجت المسؤولية الاجتماعية خلالها؛ لتصل إلى مرحلة متقدمة تطالب بتحسين نوعية حياة الأفراد، ليس اقتصاديا فقط، ولكن صحيًّا، وبيئيًّا، واجتماعيًا (الرحاحلة، 2011، ص 85–60).

ويمكن أن تعرف المسؤولية الاجتماعية إجمالًا بأنها المسؤولية التي تعبر عن تأثيرات المنظمة تبعًا لقراراتها وأنشطتها على المجتمع الذي تعمل فيه، ويحدد معيار المسؤولية الاجتماعية (ISO 26000) الأبعاد التي يجب على المنظمة أن تغطيها، والمتمثلة في (Uźbik, 2017,p. 82):

- المساهمة في التنمية المستدامة بما يحقق صحة المجتمع، ورفاهيته.
- أخذ توقعات أصحاب المصالح بعين الاعتبار.
- التوافق مع القوانين المحلية، والدولية المعمول بها عند اتخاذ أي إجراء.
- التكامل فيما يتعلق بأداء الأنشطة مع كل منظمات المجتمع ذات العلاقة.

أما فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الرياضية، والتي تعبر عن وجه مختلف للمسؤولية الاجتماعية، ووجه الاختلاف يتمثل في كون هذه المؤسسات في دول العالم الثالث ليست قطاعات ربحية خالصة مثلها مثل الشركات، ولكنها مؤسسات تقوم على دعم الحكومات بشكل شبه كامل، وعلى دعم أعضاء الشرف، ولا تهدف للربح، وتتبع للدولة، وليست ملكيات خاصة، بخلاف الحال في الدول المتقدمة التي تقوم فيها الأندية الرياضية على نظام الخصخصة الكامل، وملكيتها تكون عبر امتلاك نسبة من أسهم النادي.

ولكونها إجمالا، وباختلاف طبيعة المنشأة؛ تعتبر منظمة داخل المجتمع، وعليها التزامات اجتماعية، فقد أصبح الاهتمام متزايدًا من قبل الأندية الرياضية، والمنظمات التي تعمل في مجال الرياضية بالمسؤولية الاجتماعية كمدخل لتحسين جودة الحياة في المجتمع، ومعالجة الكثير من القضايا السلبية فيه؛ فنجد الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA)) –على سبيل المثال– تبنى الكثير من المبادرات، والمشاريع في العديد من دول العالم، خاصة الثالث، كانت تهدف إلى إحداث تأثير اجتماعي إيجابي؛ لتعزيز قضايا تدعو إلى السلام، والصحة، ونبذ التمييز العنصري، ولأن الفكر متجذر في المؤسسات الرياضية، والتي بدورها ترسخه لدى الرياضيين أنفسهم؛ فنجد أن هناك العديد من المبادرات التي تبنتها المنظمات الرياضية في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل: (MLB-NFL-NBA-NHL-MLS( ))، والتي تندرج، وتدخل في إطار المسؤولية الاجتماعية للعمل على إحداث تأثير إيجابي في المجتمعات التي توجد فيها؛ الأمر الذي دفع الدراج الأمريكي (لانس ارمسترونجLance Armstrong) إلى إنشاء مؤسسة تعنى بمكافحة السرطان الذي عاني منه، وهو شاب (Walters,2009,p. 83)، كما يعتبر نادي (مانشستر يونايتدManchester United) أحد أشهر أندية العالم، وأحد أبرز الأندية التي تتبنى فلسفة المسؤولية الاجتماعية، ولديه العديد من البرامج التي قُدمت، ولا زالت تقدم لصالح المجتمع (Walters, 2009, p. 92).

وينظر للمسؤولية الاجتماعية، والسلوك الأخلاقي، والممارسات المستدامة للمنظمات الرياضية ذات العلامات التجارية المعروفة نظرة مغلفة بأهمية قصوى، بالنسبة للمنظمة، وكذلك للمجتمعات التي تعمل بها، وأن من الضروري أن يكون هناك إدراك عال من قبل تلك المنظمات لدورها في تحقيق التنمية المستدامة، وما ينطوي عليه هذا المفهوم من اندماج اجتماعي مع المجتمع بما يسهم في تحقيق أهدافه من ناحية، وبما يضمن السيطرة على المخاوف من التأثيرات السلبية للمنظمة الرياضية أثناء تفاعلها مع المجتمع من ناحية أخرى (Patrick et al.,2013,p. 117).

ويعرض (جرادات وأبو الحمام) لأنشطة المسؤولية الاجتماعية التي يجب على المنظمات الحكومية أن تتبناها خلافًا لدورها الأساسي، ويجملونها في برامج تجاه الجمهور الداخلي، أي منسوبي المنظمة، وبرامج تجاه الجمهور الخارجي المتمثل في المجتمع، إضافة إلى برامج البيئة (جرادات، وأبو الحمام، 2014، ص 181-187).

ويجمل (Smith & Westerbeek) الجوانب التي ينبغي على الأندية الرياضية أن تركز عليها من خلال المسؤولية الاجتماعية، فيما أسمياه بالمميزات السبع للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات الرياضية، وهي: (Walters, 2009, p. 85):

– أن للأندية الرياضية من خلال المسؤولية الاجتماعية قوة كبيرة للاتصال مع الجمهور.

– الرياضة من خلال المسؤولية الاجتماعية تجذب الشباب، والأطفال الذين يعتبرون أكثر انخراطًا في برامج المسؤولية الاجتماعية الرياضية.

– يمكن استخدام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في إحداث تغييرات صحية إيجابية في أفراد المجتمع من خلال المبادرات التي تصمم لهذا الغرض.

– تركز المسؤولية الاجتماعية على الرياضات الجماعية، الأمر الذي يعزز التفاعل الاجتماعي، ويقضي على العزلة الاجتماعية بين الأفراد.

– المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تحسين الفهم، وإلى التكامل، والانسجام الثقافي بين الأفراد.

– تعزز المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الاستدامة البيئية.

– المشاركة في الأنشطة الرياضية من خلال المسؤولية الاجتماعية يمنح الأفراد مستوى رضا عال.

المواصفة القياسية:

لتقييم برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات، وضعت المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO) في عام 2004م مواصفة (ISO26000)، صدرت النسخة الأولى منها عام 2011م بعد المراجعة، وتُعرِّف (الأيزو) المسؤولية الاجتماعية بالأفعال التي تقدمها المؤسسة؛ لتحمل آثار أنشطتها على المجتمع، والبيئة، وأن تجعل المؤسسة من بين أهدافها في إطار المسؤولية الاجتماعية المساهمة في التنمية المستدامة بشكل يضمن صحة، ورخاء المجتمع، وتحقيق توقعات أصحاب المصالح، وظهور المسؤولية الاجتماعية في كافة أنشطة المؤسسة، وتهدف إجمالًا مواصفة (أيزو) القياسية إلى مساعدة المؤسسات على تطوير، وتنفيذ، وتقييم البرامج المقدمة ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية (الحموري، والمعايطة، 2015، ص 63).

وقد حددت المواصفة القياسية (ISO26000) سبع قضايا تمثل الموضوعات الرئيسة لها، ستركز هذه الدراسة على المجال السابع منها، والذي يختص بالتنمية الاجتماعية، ويركز على مجموعة محاور تتمثل في المساهمة في أنشطة المجتمع المحلي، والأكبر، والمساهمة في التنمية الاجتماعية، والثقافية، والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وأخيرًا الاهتمام بقضايا المجتمع (أبو النصر، 2015، ص 96).

المسؤولية الاجتماعية للأندية السعودية:

عرفت اللائحة الأساسية للأندية الرياضية الصادرة عن الهيئة العامة للرياضة النادي بأنه: "كيان رياضي له شخصية اعتبارية مستقلة مرخص له من الهيئة، وعضو في اتحاد رياضي بما يتوافق مع أنظمة اللجنة الأولمبية الدولية، والاتحادات القارية والدولية"، ووضعت اللائحة أهداف النادي، والتي يمكن أجمالها في المساهمة في إعداد مواطن صالح، ورعايته، واستثمار طاقاته بما يخدم مصلحة المجتمع، ونشر ثقافة الرياضة المجتمعية، والألعاب الرياضية التنافسية بما يعود على صحة المواطن، ومستواه التنافسي بشكل إيجابي، إضافة إلى المشاركة في المناسبات الوطنية، والاجتماعية، والثقافية للدولة، وإتاحة برامج لشغل أوقات فراغ الشباب، وتعميق روح الانتماء، والولاء الوطني لديهم، وإقامة البرامج، والأنشطة، والدورات التي تسهم في تطور المجتمع، ونمائه، واستدامته (https://2u.pw/7LmiS)، ويلاحظ من خلال العرض السابق لتعريف النادي، وصياغة أهدافه وفقا للائحة الأساسية للأندية السعودية –أنه، وعلى الرغم من أنها لم تتطرق للمسؤولية الاجتماعية كمصطلح، إلا أن الأهداف انطوت على العديد من المبادرات التي تندرج ضمن النشاط الاجتماعي، والثقافي للنادي، والتي يمكن أن تدخل في دائرة المسؤولية الاجتماعية.

ويجسد اهتمام الاتحاد السعودي لكرة القدم بالمسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية قيامه بتشكيل لجنة باسم لجنة المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الجماهيرية، والتي ضمت في عضويتها الرئيس، وأربعة أعضاء؛ إذ يمثل الرئيس الاتحاد السعودي، ويترأسها الأستاذ (نزيه النصر)، ويمثل الأعضاء القطاع الخاص، ووزارة التعليم، وأحد الدعاة، أو العلماء، وعضو من الاتحاد، وأطلقت اللجنة عددًا من المسابقات، والجوائز، والمبادرات المحفزة للأندية؛ لتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية، وسيتم العرض عنها في الجزء الخاص بتحليل مضمون البرامج (https://2u.pw/Nid6s).

نموذج للمسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية:

تحرص الأندية الرياضية العالمية على أن تجعل المسؤولية الاجتماعية جزءًا من (استراتيجيتها)، وسنعرض في هذه الجزئية

للمسؤولية الاجتماعية لنادي (تشارلتون أثليتك Charlton Athletic)، وهو أحد أندية دوري الدرجة الأولى (الإنجليزي) لكرة القدم، تأسس في عام 1905م، عند زيارة الصفحة الرسمية للنادي على شبكة (الإنترنت) -نجد أن الأسرة، والشباب، ومجتمع الثقة احتلت مكانًا بارزًا في أعلى الصفحة، وقبل أن نعرض لأبرز أعمال هذا النادي تجاه المجمع المحلي، نجد أن الموقع نشر خبرًا عن مباراة الفريق القادمة يوم السبت 11 سبتمبر 2021م أمام فريق (تشلينتهام تاون)، وأن لاعبي الفريق سيرتدون قمصان تحمل دعوة للحد من العنف ضد أطفال الشوارع، وهذا يجسد اهتمامًا كبيرًا لهذا النادي بقضايا المجتمع، وبتحليل البرامج المنشورة على موقع النادي، نجد أن الرابط المخصص لمجتمع الثقة يحيلنا إلى العديد من البرامج التي نفذها النادي لصالح المجتمع منطلقا من الفلسفة القائمة على تمكين المجتمع، وتغيير، وتحسين نوعية الحياة، بالتركيز على تحسين التعليم والصحة، ووضع العمالة، والحد من الجريمة، ومن البرامج التي يقدمها النادي (https://cact.org.uk):

• برنامج المساعدة، والوقاية المبكرة، والتي تستهدف المعاقين، والمصابين بمتلازمة (داون)، إضافة إلى مبادرات في مجال الصحة العقلية.

• برنامج التعلم، ويدعم التعلم في أكثر من (60) مدرسة، إضافة إلى دعم الأسر للمساعدة في تعليم أطفالهم في المنازل، وتوفير الأدوات المساعدة لهم، ويدعم البرنامج -كذلك- الشباب؛ لمساعدتهم في الحصول على وظائف.

• برامج ثقافية تدعم، وتعزز المساواة، والتنوع، والشمول في المجتمع، وإقامة برامج تفاعلية، وورش عمل، ودورات تدريبية تعمل على نبذ العنصرية، وتعزز التقارب، والمساواة بين أطياف المجتمع.

• برنامج تحسين الصحة: بدأ هذا البرنامج في عام 2006م، ولا زال قائمًا؛ إذ يقوم مدربو البرنامج بزيارات لأفراد المجتمع؛ لمساعدتهم في الإقلاع عن التدخين، إضافة إلى التوعية بالعوامل المؤثرة على الصحة المرتبطة بالممارسات الغذائية، والتي تؤدي إلى أمراض السمنة، وكيف يمكن السيطرة عليها من خلال الرياضة، وخلال أزمة (كورونا) تجاوز دور النادي التوعية إلى المشاركة في النصح، والإرشاد، وذلك من خلال توفير متخصصين، وتخصيص خط ساخن للإجابة على استفسارات الأشخاص المخالطين، والذين سافروا خلال أسبوعين، فضلا عن تقديم المساعدات العينية للمتضررين من الجائحة.

• برنامج العمل الاجتماعي، والمشاريع: قدم البرنامج للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (15-17) عامًا في صيف عام 2018م اشترك به حوالي (800) شاب، وشابة، واستهدف بشكل مباشر تمكين الشباب، وتنمية مهاراتهم في ريادة الأعمال، والتي تدعم فرصهم في العمل الحر في المستقبل، كما قدم عدة برامج تستهدف تنمية المهارات الحياتية لفئات أكبر من الشباب تصل إلى سن (25) عامًا، كتنمية المهارات العملية، مثل: الطهي، والكتابة، والتدريب على التطوع، والمهارات الموسيقية، ومهارات حل المسائل الرياضية، ... وغيرها.

النظريات المفسرة:

نظرية المنظمات: يمكن تعريف نظرية المنظمات بأنها: ذلك الحقل المعرفي الذي يركز على دراسة الكيفية التي تعمل بها المنظمة، وكيف يمكن أن تؤثر، وتتأثر بالبيئة التي توجد فيها من خلال استخدام عدد من المفاهيم، والمبادئ، والفرضيات التي تترابط مع بعضها البعض؛ لتفسير سلوك عمل المنظمة (الخفاجي، والغالبي، 2013، ص 8)، نمت نظرية المنظمات في أحضان عدة علوم من بينها: علوم الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، وكانت البذور الأولى لانطلاقها يرتكز على محاولة فهم الناس للنظرية، وكيف يمكن أن يكون التأثير متبادلًا بين المنظمة، وبين الناس؛ فالناس هم من يصنع هيكل المنظمة، والمنظمة بدورها تؤثر في سلوك الناس (Yasmin,2019,p. 8).

وتنطلق نظرية المنظمات من إبراز دور النظرية في استخدام المفاهيم، والمبادئ، والفرضيات التي وضعتها، وطورتها بما ينعكس إيجابيًا على المنظمة، وعلى مستوى أدائها بصورة

إيجابية، وفعالة، ومن خلال التركيز على الثقافة التنظيمية لها، والتي ترتكز على مجموعة القيم، والأعراف التي تحكم عملية التفاعل بينها وبين الأطراف، سواء في داخل المنظمة، أو في خارجها، ولعل المسؤولية الاجتماعية تعبر عن النموذج المثالي؛ لتأطير عملية التفاعل بين المنظمة، والأعضاء (الخفاجي، والغالبي، 2013، ص 10).

وفي إطار علم اجتماع، التنظيم يجادل العلماء، وعلى رأسهم عالم الاجتماع الشهير (تالكوت بارسونز) عند حديثه عن التنظيم كنسق اجتماعي، ويرى أن التنظيمات ميدان حيوي خصب لاختبار النظرية (السيوسولوجية) العامة، ذلك؛ أنها تكشف بوضوح عن المشكلات التي تواجه النسق؛ فهو يحتوي على وحدات فرعية، مثل: الأفراد، كما أنها في نفس الوقت أنساق فرعية بالنسبة للأنساق الاجتماعية الأخرى، مثل: السياسي، والديني، وغيرها، وبالتالي؛ يتمثل نجاح هذه الأنساق في قدرتها على أداء أنشطتها، سواء كانت اجتماعية، أو رياضية بكفاءة، وتكامل مع كافة المستويات (محمد، 2000، ص215).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: طبقت الدراسة التي حملت عنوان: ريادة الأعمال، والمرونة في الأندية الرياضية في (إسبانيا) على عينة من الأندية، بلغت (141) ناديًا رياضيًا، قسمها الباحثون إلى ثلاث فئات متباينة: (11) من غير رواد الأعمال، و(85) رواد أعمال، و(45) رجال أعمال أقوياء، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الاجتماعي لهذه الأندية، خصوصًا في ظل أزمة (كورونا)، وكشفت النتائج عن أن رجال الأعمال الأقوياء لديهم مستويات أعلى من غير رواد الأعمال فيما يتعلق بتكيف نماذج العمل، والأداء الاجتماعي، والاقتصادي، إضافة إلى جودة الخدمة المقدمة، وتوصلت الدراسة إلى استخلاص بعض الأطر النظرية التي يمكن أن تسهم في وضع استراتيجيات ترفع مستوى الأداء الاجتماعي للأندية الرياضية (Escamilla-Fajardo et al.,2021,p. 1-20).

الدراسة الثانية: طبقت دراسة شملت (14) دولة، من بينها (الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، والمملكة المتحدة، والهند)، وغيرها من الدول في (أوروبا وآسيا)، وانطلقت من فكرة أساسية تتمحور حول أن المنظمات الرياضية تواجه ضغوطًا من أصحاب المصالح؛ لتوجيه أنشطتها، وبرامجها بما يتواءم مع احتياجات المجتمع، وبما يحقق المسؤولية الاجتماعية لتلك الأندية، وطبقت الدراسة على عدد من (الأكاديميين) في تلك الدول، وعدد من محرري المجلات، والصحف الرياضية، إضافة إلى عينة من المديرين في مختلف الطبقات في عدد من الأندية الرياضية في الدول التي شملتها الدراسة، وكشفت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية لم تكن عالية بما يعبر عن كونها أولوية للأندية الرياضية، وأن الأندية الرياضية مسؤولية في المقام الأول عن تحفيز المشاركة الرياضية للمجتمع، وخلق بيئة آمنة للأعضاء، إضافة إلى ضرورة الاهتمام بسلامة موقف النادي المالي، والقانوني، وأن من الضروري –لكي تكون الأندية مسئولة اجتماعيًا– أن تركز على الوفاء بالتزاماتها التي تؤثر بشكل مباشر على المجتمع، وأفراده(Robertson et al., 2019,p. 215-229).

الدراسة الثالثة: عبارة عن دراسة نظرية أجريت في (بولندا)، وبحثت في دور، وتأثير أصحاب المصلحة على بيئة النادي الرياضي بالتركيز على الآلية التي يمكن من خلالها أن تؤثر تلك الأندية في البيئة التي عملت فيها، والتي تعبر اليوم عن بيئات متغيرة، ومضطربة، خاصة في دولة، مثل: (بولندا) تؤثر فيها منظمات إجرامية، وحالات شغب بين الجماهير، وتعاطي منشطات؛ الأمر الذي يتطلب بالضرورة البحث عن حلول (ديناميكية) من شأنها أن تسمح لأصحاب المصالح، أو صناع القرار في الأندية بوضع استراتيجيات، وسياسات تساعد النادي في تحقيق أهدافه من ناحية، وفي خدمة المجتمع، وقضاياه

من ناحية أخرى، هذا، إذا ما علمنا أنه من الضروري أن تكون تلك الأندية أهدافًا اجتماعية، كما هو الحال بالنسبة لأهدافها الرياضية، والاقتصادية، وخلصت الدراسة إلى أنه من المهم؛ لكي تحقق الأندية تلك الأهداف أن يكون لها خطة؛ لجذب الاستثمارات للعمل في الجانب الاجتماعي، كما هو الحال في بقية الجوانب، وألا يكون التركيز منصبًّا فقط على الجانبين الرياضي، والاقتصادي، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة البيئة التي يعمل فيها النادي (Uźbik, 2017, p. 80-90)

الدراسة الرابعة: طبقت بدولة الأردن على عينة من الشباب من مرتادي الأندية الرياضية، بلغ عددهم (190) شابًا، وفتاة من طلاب كلية التربية بجامعة اليرموك، هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى الكشف عن دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب بالتركيز على ثلاثة جوانب، تمثلت في: الجانب الرياضي، والجانب الثقافي، والجانب الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة أن للأندية دورًا إيجابيًا في إشباع تلك الحاجات، وأن هناك إشباع لكلا الجنسين الذكور، والإناث، وأن إشباع الجوانب الثقافية للشباب الذين يقطنون المدينة أعلى منها لدى الشباب الذين يقطنون القرية (الزيود، 2017، ص 158-184).

الدراسة الخامسة: طبقت في (المملكة المتحدة) باستخدام منهج دراسة الحالة، طبقها الباحث على نادي (شارلتون إثليتك الإنجليزي CACT)، ونادي (برنتفوردBCST)، واستخدم الباحث المميزات السبع لدى Smith &Westerbeek))؛ لتطبيقها كمحكات لقيام هذين الناديين بمسؤوليتهما الاجتماعية تجاه المجتمع، وقام البحث بجمع بيانات الدراسة من خلال تحليل المضمون، ومن خلال المقابلات المنظمة مع عدد من المديرين التنفيذيين، ومسؤولي الأندية، وتوصلت الدراسة إلى أنه من الضروري أن تسعى الأندية إلى خلق شراكات مع منظمات المجتمع، ومؤكدة الدراسة على أن هذه الشراكات –حتما– ستعود بالفائدة على النادي والمجتمع، وأن على الأندية تمويل عدد من المبادرات التي تحقق سياسة الإدماج الاجتماعي، والذي بدوره يعمل على زيادة الثقة في المنظمة، وأخيرًا كشفت الدراسة أن العمل من خلال المسؤولية الاجتماعية يحقق للنادي عدة فوائد، من بينها: تنوع، وزيادة مصادر التمويل، وولاء الجمهور، والعملاء، والتزام الموظفين، والقضاء على التوتر، والصراعات (Walters, 2009,p. 81-94).

منهجية الدراسة:

نوع الدراسة: هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية (Descriptive Study)، والتي تسعى إلى قياس ظاهرة ما، كما هي في الواقع، ودون تدخل مباشر من الباحث في الظاهرة المراد قياسها، ويكتفي فقط بوصف، وقياس الواقع، والتعبير عنه كمًا، أو كيفًا (عماد، 2007، 24).

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوثائقي (Documentary Research Method)، ويتعامل هذا المنهج مع الوثائق، والنصوص، سواء كانت مرئية، أو مكتوبة، أو مسموعة، والمحفوظة لدى الجهات ذات العلاقة بموضوع البحث (Tight,2019,p. 7-20).

تحليل المضمون: يعتبر تحليل المضمون من طرق وأدوات جمع البيانات القليلة جدًا، والتي يمكن أن تستخدم كمًّا، وكيفًا، الأمر الذي يتيح للباحث الاستفادة الكبيرة من الإمكانات المنهجية لهذه الطريقة (هس، وليفي، 2018، ص 469)، ويعرف (دينسوكومب) تحليل المحتوى بأنه: طريقة يمكن استخدامها مع أي نص، سواء كان مكتوبًا، أو مسموعًا، أو مرئيًّا كطريقة تُمكن الباحث من قياس مدى كفاءة البيانات الواردة في النص (دينسكومب، 2008، ص 281).

وسيتم في هذه الدراسة استخدام طريقة تحليل محتوى الوثائق، والتقارير لعامي (2019–2020م) بالاعتماد على الإجراءات المنهجية العلمية لطريقة تحليل المضمون، والتي تقوم على اختيار النموذج المناسب من النصوص، وتجزئة النص إلى أجزاء أصغر مناسبة للتحليل، ومرتبطة بهدف الدراسة، ثم تحديد فئات التحليل (المرجع السابق، ص 282)، وسيكون

التحليل على ثلاثة مستويات: مستوى وزارة الرياضة، ومستوى اتحاد كرة القدم، ومستوى الأندية الرياضة.

المستوى الأول: تحليل محتوى تقرير وزارة الرياضة عام 2020م

نشر على موقع وزارة الرياضة التقرير السنوي للعام 2020م، وسيتم تحليل ما جاء فيه وما يرتبط بأهداف الدراسة على النحو التالي (https://2u.pw/Bv2YH):

• الهدف: تحقيق هدف المحور الأول من الرؤية، والذي يركز على بناء مجتمع حيوي ينعم أفراده بنمط حياة صحية، ومحيط اجتماعي يتيح العيش في بيئة إيجابية.

• قدمت الوزارة خلال عام 2020م عدة برامج، ومبادرات، يمكن أن تندرج تحت برامج المسؤولية الاجتماعية، ومنها:

- ☒ مشروع الوصول الشامل: مشروع استهدف تجهيز المنشآت الرياضية لوصول سهل لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ☒ مذكرة تفاهم مع وزارة البيئة تضمنت زراعة ثلاثة ملايين شجرة، وبث رسائل توعوية للتوعية بقضايا البيئة، ودعم المناسبات ذات العلاقة بالبيئة.
- ☒ إطلاق عدد من الحملات التوعوية، والبرامج الافتراضية خلال جائحة (كورونا)، منها مسابقات: (قد التحدي – لاعبون بلا حدود – سباق لومان) تستهدف فكرة التشجيع، وتحفيز الناس على البقاء في المنزل خلال فترة الحجر الصحي.
- ☒ تشجيع الرياضة المنزلية خلال فترة الحجر، كذلك من خلال إطلاق برنامج (ناديك ينادياك)، وبوابة صحية شاملة، وبإشراف مدربين؛ لنشر ثقافة الرياضة المنزلية، إضافة إلى عدة برامج أخرى، مثل: برنامج (تحرك، والعب – مشينا لقدام – معا نتحرك – "Fit Link").
- ☒ المشاركة المجتمعية: رفع نسب المشاركين من أفراد المجتمع في ممارسة الرياضة بمختلف الرياضات، مثل: المشي، وكرة القدم، والسباحة، والألعاب المختلفة، إضافة إلى إنشاء أماكن رياضية حيوية في مختلف المناطق، منها الواجهة البحرية بعسير، وحديقة أصدقاء جدة، والمعسكرات الصيفية للأطفال.
- ☒ مجتمع حيوي، وتضمن العمل تحت هذا المحور عدة مشاريع، منها: إنشاء بطولة للهواة تحت (16) عامًا، وفوق (35) عامًا، تستهدف إشراك جميع فئات المجتمع في ممارسة رياضة كرة القدم، كما قدمت الوزارة برنامجًا يهتم بالوافدين، يقدم الرياضات المنتشرة في بلدانهم، مثل: (الكريكت)، والسباحة، ووجهت كذلك الاهتمام بفئة الأطفال؛ إذ قدمت على هامش موسم حائل برنامجًا للأطفال تضمن أكثر من (60) برنامجًا، شارك فيه أكثر من (6000) طفل، كما اهتمت كذلك بتطوير، والكشف عن مهارات كرة القدم في الأحياء، والمدارس.
- ☒ تمكين، ورياضة المرأة: مكنت المرأة رياضيًا بعدة طرق؛ إذ تم تمكينها من ممارسة القيادة، والعمل داخل الوزارة، واللجان، والاتحادات التابعة لها، كذلك، تم تمكينها من خلال منحها الحق في ممارسة الرياضة في مختلف الألعاب، وكذلك ممارستها كثقافة حياة؛ فقد أطلقت الوزارة دوري لكرة القدم النسائية في ثلاث مناطق، ونشرت، ومنحت التصاريح للعديد من المراكز الرياضية، وصلت لأكثر من (500) نادي رياضي، وصحي يسمح للمرأة بممارسة النشاط الرياضي، والصحي، وفق ثقافة المجتمع، وبما يلبي احتياج المرأة.

- تنمية المواهب، والكوادر الرياضية من خلال معهد إعداد القادة، وبرامج الابتعاث، وتأسيس مركز الأبحاث الرياضية، وتأسيس أكاديمية مهد، وجميع هذه البرامج، والمشاريع تهدف بشكل أساسي إلى إكساب الشباب السعودي مهارات القيادة الرياضية.
- تفعيل دور الرياضة في تعزيز الاقتصاد من خلال الشراكات مع القطاع الخاص.

المستوى الثاني: تحليل تقرير لجنة المسؤولية الاجتماعية بالاتحاد السعودي لكرة القدم لعام (2020/2019م).

تمت مخاطبة وزارة الرياضة للحصول على تقرير لجنة المسؤولية الاجتماعية، والذين بدورهم زودوا الباحث بتقرير عن أعمال اللجنة حتى تاريخ الإرسال في شهر أغسطس 2020م، وتضمن التقرير عدة نقاط (تقرير لجنة المسؤولية الاجتماعية بالاتحاد السعودي لكرة القدم لعام 2020/2019م):

- توقيع اتفاقية مع جمعية الذوق العام.
- مشاركة في اليوم العالمي للمعلم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- اتفاقية مع جمعية أصدقاء لاعبي كرة القدم، نتج عنها مبادرة خلال أزمة (كورونا) تحت مسمى "أجلس بالبيت".
- مبادرة استقبال المواهب الكروية من دور الأيتام بعدة مدن.
- إطلاق جائزة الجمهور المثالي.
- إطلاق جائزة المسؤولية الاجتماعية في موسمها الثاني عام 2019م، والتي وزعت جوائزها في 23 أكتوبر 2020م، وحصل نادي الهلال على المركز الأول، وجائزة (150.000) عن برنامج العناية بلاعبي دوري الأحياء لكرة القدم، تم تقديمه في (13) مدينة، حيث؛ تم توفير (210) حقائب إسعافية، وفتح التطوع لأكثر من (5000) متخصص في مجال الرعاية الطبية، والإسعافية، لخدمة أكثر من (4000) لاعب لممارسة كرة القدم في جو صحي، وآمن، كما حصل نادي الخليج على المركز الثاني، وجائزة (100.000) ريال، وقدم مبادرة فصول المستقبل، والتي تم تجهيزها بتقنيات عالية الجودة، ومتقدمة، لرعاية الموهوبين من أبناء منطقة سيهات، وكشف البرنامج عن أكثر من (20) موهبة، في المركز الثالث: جاء نادي الفيصلي، وحصل على مبلغ (50.000) ريال، وقدم مبادرة حملت اسم: (قدرات)، هدفت إلى تطوير مهارات (65) فردًا في عمر محدد في المجالات التعليمية، والثقافية، والترفيهية، والاجتماعية.
- كما أطلقت اللجنة جائزة المسؤولية في موسمها الثالث عام 2020م، وكانت على النحو التالي:

المركز	النادي	المبادرة	الجائزة
الأول	الفتح	موهبة اللياقة استهدفت (40) طفل لعمل تمارين رياضية تحد من السمنة	100.000
الثاني	الشباب	مركز ذوي الإعاقة الصيفي استهدف تأهيلهم للعمل	70.000
الثالث	الهلال	زعماء الميدان	50.000
الرابع	العدالة	الساعة الرياضية	25.000
الخامس	الاتفاق	"اتفقنا ندورها" برنامج لتنظيف الشواطئ من العبوات البلاستيكية	20.000

المستوى الثالث: تحليل نموذج للمسؤولية الاجتماعية للأندية السعودية (نادي الوحدة أنموذجًا)

نادي الوحدة أحد أندية المملكة العربية أسس في مكة المكرمة عام 1916م وسجل رسميا عام 1945م كنادي رياضي ثقافي اجتماعي، وصفحة النادي الرسمية ضمت عدة روابط، من بينها الرابط المتعلق بالدراسة (اجتماعي)، وجد أنه يحتوي على الأنشطة الاجتماعية الآتية:

المشاركة مع لجنة المسؤولية الاجتماعية ببرنامجين خلال جائحة (كورونا) (نظافتنا سعادتنا – برنامج توعوي لمنسوبي النادي).

تقديم (150) سلة غذائية للفقراء المتضررين من الجائحة بمكة المكرمة.

المشاركة في تنظيم المنتدى السياحي التطوعي عام 1442هـ.

إقامة الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية للأندية (عن بعد)، والذي أقيم خلال الفترة 25-1442/4/27هـ، وشارك فيه حوالي (12) ناديًا.

وبتحليل المستويات الثلاثة للقطاع الرياضي، نجد أن وزارة الرياضة كجهة عليا تضع (استراتيجيات) للعمل للجهات التابعة لها، ومنها اتحاد كرة القدم، والذي تتبع له الأندية الرياضية؛ فوضع هدفه الأساسي بناء مجتمع حيوي، وانطلاقا لتحقيق هذا الهدف؛ عمل لمعظم أطراف المسؤولية الاجتماعية (المجتمع المحلي، وكافة فئات المجتمع، مثل: الشباب –كبار السن – المعاقين – الوافدين – النساء – الأطفال). وهذه الفئات تمثل أطراف المسؤولية الاجتماعية (الزهراني، 2009، ص 75)، كما اهتمت الوزارة بالمجتمع المحلي، وبدعم الاقتصاد من خلال عقد الشراكات مع القطاع الخاص. ومن هذه الشراكات، شراكة تصب في صالح الاستدامة، وهي مبادرة "ترشيد". وكان للوزارة – كذلك– دور واضح، وبارز في التدخل، والمساندة أثناء الأزمات، وقدمت جملة مبادرات يمكن أن تندرج تحت البرامج التوعوية، والعلاجية، والإنمائية؛ لمساعدة المجتمع المحلي، وأفراده على تجاوز الأزمة، وبالتالي؛ رسمت خارطة الطريق لبرامج المسؤولية الاجتماعية للاتحاد السعودي، ممثلًا في لجنة المسؤولية الاجتماعية وللأندية الرياضية.

فيما يتعلق بالمستوى الثاني (مستوى لجنة المسؤولية الاجتماعية التابعة لكرة القدم) نجد أن اللجنة تعمل وفق الإمكانيات المتاحة لها، وتحاول أن تحفز الأندية لتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية بضرب نموذجٍ، ومثالٍ للمشاركة في قضايا المجتمع، ومخاطبة الأندية للمشاركة، ومحاولة نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية من خلال رصد جائزة سنوية للأندية المشاركة، ومن خلال تحليل التقرير المرسل للباحث من قبل اللجنة، نجد أنه تضمن المساهمة في قضايا ومشكلات المجتمع، مثل توقيع اتفاقية الذوق العام؛ ونجد أن الاتحاد السعودي طبق هذا بالفعل، ومنع حضور الجمهور بملابس تخالف الذوق العام، كذلك، يمكن أن نقول إن اللجنة حاولت معالجة قضية من القضايا السلبية المرتبطة بالرياضة، وهي التعصب الرياضي، وذلك، من خلال إطلاق جائزة الجمهور الرياضي، كما شاركت اللجنة في الاهتمام بفئات المجتمع، وشرائحه المختلفة، مثل المشاركة في يوم المعلم، والاهتمام بالمواهب من الأيتام، واهتمت –أيضًا– بأحد أطراف المسؤولية الاجتماعية، وهم منسوبو الأندية من اللاعبين القدامى من خلال العمل مع جمعية أصدقاء لاعبي كرة القدم( )، وقدمت مبادرة لهم خلال أزمة (كورونا)، كما حاولت اللجنة تحقيق أهداف الوزارة لتفعيل مشاركة الأندية في برامج المسؤولية الاجتماعية من خلال ما قدمت من

برامج، ومن خلال إطلاق مسابقة سنوية للمسؤولية الاجتماعية، وبهذا؛ يمكن القول أنها اهتمت بالمسؤولية الاجتماعية الداخلية، والخارجية.

التحليل على المستوى الثالث: مستوى الأندية

سوف ننطلق في تحليل المستوى الثالث لمساهمة الأندية في تحليل المشاركات التي حصلت على جوائز لجنة المسؤولية الاجتماعية في العامين (2019، و2020م)، وبالتركيز على الأثر الاجتماعي لهذه الأعمال، ونجد أن العام 2019م توج الهلال بالمركز الأول عن برنامج العناية بلاعبي كرة القدم في دوري الأحياء في عدة مدن في المملكة، وجاء في المركز الثاني نادي الخليج؛ إذ قدم مبادرة للموهوبين في مجتمع النادي بمدينة سيهات، أما المركز الثالث ففاز به الفيصلي؛ فقد قدم "مبادرة قدرات" لتطوير قدرات (65) فردًا من أفراد مجتمع النادي، ونجد أن مبادرة نادي الهلال استفادت منها شريحة الشباب في عدة مدن بالمملكة من ناحية، وفعَّلت التطوع في المجتمع من ناحية أخرى، ومبادرة نادي الخليج رعت الموهوبين، وكشفت عن مواهب حقيقية في المجتمع، أما مساهمة الفيصلي فقد كانت مساهمة تطويرية لقدرات أبناء المنطقة استهدفت تطوير، وبناء قدرات عدد من أبناء المجتمع، وفي النسخة الثالثة عام 2020م، حصل نادي الفتح على المركز الأول، وقدم مبادرة لمعالجة قضية من أهم القضايا، والمشكلات لدى الأطفال، وهي قضية السمنة، ونادي الشباب – الحاصل على المركز الثاني – قدم مبادرة استهدفت تأهيل ذوي الإعاقة للعمل، وهي مبادرة تقع في دائرة الاهتمام بالفئات الأضعف في المجتمع، واستفاد من هذا البرنامج حوالي (2000) معاق، على مدى (14) عامًا، وفي المركز الثالث، جاء الهلال بمبادرة "زعماء الميدان"، والتي استهدفت تأهيل، وتدريب حوالي (500) أسرة منتجة، وتمكينهم من عرض منتجاتهم داخل مقر النادي خلال فعالياته، وهذا البرنامج يخدم شريحة من ذوي الدخل المحدود من الأسر، ويخدم غالبًا السيدات من الأرامل، والمطلقات، وبهذا؛ يمكن اعتباره برنامجًا يعالج قضية الفقر في المجتمع، ويمكِّن المرأة؛ علما أن البرنامج قُدم بالشراكة مع جمعية أعمال للتنمية الأسرية، وفي المركز الرابع جاء نادي العدالة، وقدم مبادرة "ساعة رياضية"، استهدفت هذه المبادرة كبار السن ممن تجاوزت أعمارهم (50) عامًا، من ذوي الإعاقة، أو أصحاب الأمراض المزمنة، ويقوم على تنفيذ ساعة لممارسة الرياضة، ثلاث مرات أسبوعيًا، لمدة شهرين، وهذا البرنامج يهتم بكبار السن في المجتمع، ويعالج الأمراض المزمنة من خلال ممارسة الرياضة، ويساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة الرياضة وفق ظروفهم، ويعزز، وينشر ثقافة الرياضة بين هذه الشرائح المهمة، وفي المركز الخامس جاء نادي الاتفاق بمبادرة ذهبت لصالح أحد أهم أطراف المسؤولية الاجتماعية، المتمثل في البيئة؛ فقد قدمت مبادرة بعنوان "اتفقنا ندورها"، وهدفت المبادرة؛ لتنظيف الشواطئ من العبوات البلاستيكية الضارة، وهذا البرنامج عمل على الاهتمام بالبيئة، وإعادة التدوير، وفعَّل التطوع لدى أفراد المجتمع.

وخارج جوائز المسؤولية الاجتماعية، يتضح لنا أن هناك بعض المساهمات من الأندية فيما يتعلق ببرامج المسؤولية الاجتماعية، وقد تضمن تقرير اللجنة مساهمات لعدد من الأندية خلال أزمة (كورونا)، وتتمحور هذه المشاركات حول برامج توعوية حول الجائحة، ودورات تطويرية عن بُعد، وبرامج معظمها كان عبارة عن سلال غذائية، خاصة في شهر رمضان.

عرض النتائج وفقا لهدف الدراسة:

حاولت الدراسة أن تكشف عن مدى قيام قطاع الرياضة في المملكة العربية السعودية بمسؤوليته الاجتماعية، وبما يحقق

أهداف المجال السابع للمواصفة القياسية (ISO26000)، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي بأسلوب تحليل المحتوى للوثائق الصادرة عن القطاعات ذات العلاقة، ووجد بداية أن المسؤولية الاجتماعية هدف (استراتيجي) لأعلى قطاع في المملكة، وهو وزارة الرياضة؛ ووضحت ملامح الاهتمام في القيام بالعديد من المبادرات التي حققت أهداف المجال السابع للمواصفة القياسية (ISO26000)، وقدم هذا القطاع أنشطة للمجتمعات المحلية، والمجتمع الأكبر، وساهم قي قضايا التنمية الاجتماعية، والثقافية، ودعم التنمية الاقتصادية، من خلال عدة مبادرات، واتفاقيات، كما اهتم بقضايا المجتمع، مثل: قضايا البيئة، والمساهمة ببرامج خلال الجائحة، وتشجيع المجتمع على ممارسة الرياضة، وبهذا؛ يمكن القول إن الوزارة تتبنى فلسفة المسؤولية الاجتماعية، وتضعها كهدف استراتيجي، وبشكل يحقق إلى مدى بعيد المواصفة القياسية.

لجنة المسؤولية الاجتماعية تعمل وفق إمكانيات محدودة، وتحاول أن تخلق بيئة محفزة للمسؤولية الاجتماعية من خلال قيامها بعدة مبادرات؛ حاولت أن تقدم من خلالها أنموذجا للأندية للقيام بدورها في المسؤولية الاجتماعية، وبتحليل البرامج التي قدمتها اللجنة، وضمنتها التقرير؛ نجد أن اللجنة قدمت جهودًا لامست محاور المجال السابع للمواصفة القياسية، ولكن يبدو أن هناك فجوة واضحة بين الأهداف، والسياسات التي تعمل وفقا لها وزارة الرياضة، وبين الجهود المقدمة من لجنة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف، إذا ما علمنا أن اللجنة – وهي إحدى لجان الاتحاد السعودي لكرة القدم التابع لوزارة الرياضة، وينظر لها على أنها الذراع التنفيذي لأهداف الوزارة، فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية – جاءت البرامج المقدمة منها محدودة، واقتصرت على توقيع اتفاقيات، والمساهمة في بعض المناسبات، والفعاليات، ولم تغطِ جميع أبعاد المجال السابع كما جاء في المواصفة القياسية (ISO26000)، وربما يبرر ذلك الإمكانات المحدودة للجنة؛ فهي بين الوزارة صاحبة الميزانية الضخمة، وبين الأندية ذات الدخل المادي الجيد، سواء من دعم وزارة الرياضة، أو من المداخيل الأخرى، مثل: الرعاية، والدعاية، والإعلان، ودخل المباريات، وربما تكون الميزانية التي تدعم اللجنة من خلالها برامجها محدودة جدًا، ولكن في نفس الوقت يُحسَب للجنة أنها قامت بدور إيجابي جدًا فيما يتعلق بتحفيز الأندية للقيام بمسؤوليتها الاجتماعية، وبرز جهدها في هذا الجانب من خلال خلق القدوة بتقديم مشاركات، وشراكات اجتماعية، وإطلاق مسابقات لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وأخيرًا فيما يتعلق بالحلقة الأهم في هذه الدائرة، وهي الأندية الرياضية، والتي تظهر في الواجهة، فربما لا يعرف الكثير من الجماهير أن هناك لجنة للمسؤولية الاجتماعية في الاتحاد السعودي، ولكنهم يتابعون بشغف أخبار ناديهم في كل المجالات، ووجد أن مشاركات الأندية جاءت من خلال تحفيز لجنة المسؤولية الاجتماعية لها للقيام بدورها الاجتماعي، وقبل ذلك لم تكن هذه الفلسفة ذات اهتمام كبير إلا من عدد محدود من الأندية التي كانت تحاول الخروج بدور الأندية من الرياضة فقط إلى الدور الثقافي، والاجتماعي، وهذا مخالف لما أكدته نتائج الدراسات السابقة التي عرض لها البحث الراهن، خاصة في الدول المتقدمة، مثل: (إسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة)، والتي أكدت على اهتمام الأعضاء، وأصحاب المصالح، أو حملة الأسهم في الأندية بأن يكون لأنديتهم دور اجتماعي، ولأن الدراسة ركزت على فترة معينة، خلال العامين (2019 و2020م)، وهي الفترة التي بدت تلتفت الأنظار فيها إلى المسؤولية الاجتماعية للأندية، وعطفا على ذلك –قدمت العديد من الأندية بعض البرامج

التي تتفق مع المواصفة القياسية في المجال السابع، لذا؛ قدمت الأندية برامج دعم لأنشـــطة المجتمع الأكبر، مثل: برنامج "زعماء الميدان" الذي قدمه نادي الهلال، ولكن العمل على مستوى المجتمع الأكبر جاء محدودًا، وكان التركيز على المجتمع المحلي، وهذا لا يعيب الجهود المقدمة كون الأندية منتشرة في كل مناطق المملكة، ولو أن كل نادي قدم برامجًا لصـــالح المجتمع المحلي لكان هذا كفيلا بحضـور جيد لهذه الأندية في دعم أنشطة المجتمع، كما كان هناك مشاركات للمحور الثاني في التنمية الاجتماعية، والثقافية، وكذلك البشرية، وغطت – كذلك– المحور الثالث المتعلق بالتنمية الاقتصـــادية، ومثال ذلك: مشـروع نادي الهلال الذي سـاهم في تنمية الأسـر المنتجة اقتصـاديا. واهتمت الأندية أيضًـا ببعض الجوانب في قضايا المجتمع وبمعظم فئاته.

إجمـالا يمكن القول إن هنـاك جهودًا تبـذل على كـافـة المســتويات، ولكن يبدو أن هذه الجهود تقل كلما نزلنا في المســتوى؛ فنجد أنها في أعلى نقطة لدى الوزارة، وتنخفض قليلا لدى لجنة المسـؤولية الاجتماعية، وتنخفض أكثر لدى الأندية. فهذه المشـــاركات رغم أنها تعتبر جيدة، غير أنها مقارنة بعدد الأندية في المملكة العربية الســـعودية، حوالي (170( )) ناديًا، تتركز معظمهـا في المنـاطق الكبرى في المملكة؛ فمنطقة الرياض وحدها يوجد فيها (43) ناديًا، والشـرقية (36) ناديًا، والقصـيم (15) ناديًا، ومكة (12) ناديًا، والواضـح أن الأندية التي قدمت برامج في المسـؤولية الاجتماعية، والتي حصـلت على جوائز قرابة سـبعة أندية، وبالتالي هي تشـكل فقط قرابة (4%) من مجموع الأندية، والبقية إما غائبة تمامًا، أو قدمت برامج محدودة، وبالنظر في قائمة الأندية التي حققت الجوائز، نجد أن هناك غياب شـبه تام للأندية الجماهيرية، مثل: الأهلي، والاتحاد، والنصـــر، وبتحليل البرامج المقدمة من نادي الوحدة كعينة للدراســـة، وجد أن البرامج المقدمة هي برامج محدودة، وخجولة جدًا، لكنها لامست بعض أبعاد المحور السابع للمواصفة القياسية (ISO26000)، مثل: بعد دعم أنشـــطة المجتمع من خلال المســـاهمة في برنامج التطوع، والاهتمام بقضـــايا المجتمع من خلال الأنشطة التوعوية خلال جائحة (كورونا)، خاصة ما تم تقديمه للمنسوبين.

وبربط هذه النتائج بالإطار النظري للدراســـة؛ نجد أن جميع القطاعات الثلاثة جســـدت مفهوم نظرية المنظمات، من خلال إبراز التأثير المتبادل بين هذه القطاعات، ومؤسسات المجتمع، وأفراده وقضـــاياه، ووضـــح أن هناك محاولات جادة لإحداث التأثير الاجتماعي الإيجابي في المجتمع، وهناك عمل على كافة المستويات، وبشكل متساند، وتكاملي صحيح، وإنه، وإن لم يكن كما يجب، لكنه على الأقل في حد المقبول من العمل بما يتوافق بدرجات متفاوتة وفقا لكل مستوى مع المجال السـابع للمواصـفة القياسـية، وهذا يجعلنا نؤكد على ما ذهب إليه (بارسـونز) في أن نجاح المنظمة كنسـق اجتماعي يعتمد على قدرتها على أداء أنشـــطتها، ســـواء كانت اجتماعية، أو رياضـــية بكفاءة عالية، وبتكامل مع كافة الأنساق.

من جهة ثانية، وبمقارنة ما تقدمه الأندية الســـعودية مع النموذج المقدم في البحث، وهو نادي (شارلتون الإنجليزي)، نجد أن هناك فروق واضحة في مستوى الاهتمام، ومستوى العرض للبرامج، والتنوع، والمواكبة فيها لصـــالح النـادي الإنجليزي، والذي هو واضـــح أن له اســـتراتيجية واضـــحة، ومعلنة، وقوية لإحداث تأثير اجتماعي، وقد شملت هذه البرامج المقـدمـة من نادي واحـد برامج توعويـة، وبرامج تطويرية، وتأهيلية، وبرامج تعليمية، وبرامج تحسـين صـحة، ومقارنة بالأندية السـعودية؛ نجد أن هناك حضـورًا في هذه المجالات، ولكن ليس لنـادٍ واحـد، ولكن لأنـديـة مختلفـة،

ويتفوق النادي (الإنجليزي) بالإعلان بشكل مميز عن برامجه، وتخصيص رابط بعنوان "مجتمع الثقة" ضم جميع المشاركات الاجتماعية لهذا النادي، وتم إبرازها بشكل واضح، لذا؛ من الظلم مقارنة الأندية (الإنجليزية) بالأندية السعودية، خاصة فيما يتعلق بالدعم المالي الذي يفرق كثيرًا في برامج المسؤولية الاجتماعية؛ فالأندية (الإنجليزية) عبارة عن كيانات استثمارية تملكها شركات، أو رجال أعمال يعلمون تمامًا أهمية العائد الاقتصادي من برامج المسؤولية الاجتماعية؛ فهي صحيح تنفق عليها بعض الأموال، ولكن العائد على المؤسسة – المتمثل في السمعة الجيدة – يحقق لهم أرباحًا اقتصادية بعيدة الأمد، وهذا يجسد ما أشار إليه الصبيحات، الذي أكد على أن الاهتمام بالنواحي الاجتماعية لأية منظمة يحقق لها مكانة اجتماعية في إطار السعي نحو التميز في ظل المنافسة الشديدة بين المنظمات، ويقدم للمؤسسة نوع من الدعاية، والترويج لنشاطها، وكسب ود الجمهور، وتعاطفهم، والحصول على ولاء، ومساندة الجماهير (الصبيحات، 2017، ص 93).

توصيات الدراسة:

- تنسيق الجهود بشكل أكثر فعالية بين وزارة الرياضة، والاتحاد السعودي، ممثلًا في لجنة المسؤولية الاجتماعية، والأندية الرياضية.
- ربط مقدار الدعم المالي للأندية بما تقدم من برامج اجتماعية لصالح المجتمع، وتخصيص جزء من الدعم لهذا الجانب.
- رفع مكافأة الأندية الفائزة بجوائز المسؤولية الاجتماعية، وتعديل اللوائح بما يمنح الاتحاد الحق بمنح الأندية ذات الأثر الاجتماعي بعض المزايا غير المالية، مثل: زيادة في عدد الحكام الأجانب.
- إسناد العمل بإدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية لمتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، أو الحاصلين على دبلومات المسؤولية الاجتماعية، للخروج ببرامج المسؤولية الاجتماعية من التقليدية إلى الإبداعية، وبما يتفق مع معايير القياس.
- إسناد العمل في إدارة مواقع الأندية، واللجان المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية لمتخصصين لديهم القدرة على إبراز الأنشطة الاجتماعية للأندية بشكل أفضل.
- تحفيز الأندية الرياضية لاستغلال الحضور الجماهيري، والشهرة لنجوم الأندية بشكل إيجابي لمعالجة بعض المشكلات الاجتماعية، مثل: العنف، والتنمر، والمخدرات، والتحرش، والتعصب الرياضي.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت (2015). المسؤولية الاجتماعية للشركات، والمنظمات، المواصفة القياسية iso 26000، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

تقرير لجنة المسؤولية الاجتماعية بالاتحاد السعودي لكرة القدم لعام 2020/2019م (تقرير غير منشور).

جرادات، ناصر، وأبو الحمام، عزام (2014). المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع.

الحموري، صالح، والمعايطة، رولا (2015). المسؤولية المجتمعية للمؤسسات من الألف إلى الياء، عمان، كنور المعرفة.

الخفاجي، نعمه عباس، والغالبي، طاهر (2013). نظرية المنظمات مدخل التصميم، عمان، دار اليازوري.

دينسكومب، مارتين (2008)، دليلك العلمي لإجراء الأبحاث، ترجمة خالد العامري، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

الرحاحلة، وسالم، عبد الرزاق (2011). المسؤولية الاجتماعية، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة 2030: https://www.vision2030.gov.sa/ar/

الزهراني، ناصر (2009). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص دراسة اجتماعية لإسهامات المؤسسات الخاص في العمل الاجتماعي بمدينة جدة، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الملك عبدالعزيز، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

الزيود، خالد، نايف (2017). دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب الرياضية والثقافية والاجتماعية، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية،43(3)، 158 – 184.

الصبيحات، إبراهيم بدر (2017). أخلاقيات العمال والمسؤولية الاجتماعية، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع.

صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، وتعاضدهم، 1099/2.

عماد، عبد الغني (2007). منهجية البحث في علم الاجتماع الاشكاليات، التقنيات، المقاربات، بيروت، دار الطليعة.القرآن الكريم.

محمد، علي محمد (2000). علم اجتماع التنظيم مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

هس، شارلين، وليفي، باتريشيا (2018). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Escamilla-Fajardo, P., Parra-Camacho, D. &Núñez-Pomar, J. M. (2021). Entrepreneurship and Resilience in Spanish Sports Clubs: A Cluster Analysis. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(10). https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/ijerph18105142

Patrick, B., Dieter, H.& Guillaume, B. (2013). *Sport Brands*. Routledge.

Pohl, M. &Tolhurst, N. (2010). *Responsible business: How to manage a CSR strategy successfully*. ProQuestEbookCentral, https://ebookcentral.proquest.com

Robertson, J., Eime, R. &Westerbeek, H. (2019). Community sports clubs: are they only about playing sport, or do they have broader health promotion and social responsibilities? *Annals of Leisure Research, 22*(2), 215–232. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/11745398.2018.1430598

Tight, M. (2019). Documents and documentary research. In *Documentary research in the social sciences* (pp. 7-20). SAGE Publications Ltd, https://www-doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.4135/9781529716559

Uźbik, P. (2017). Role and Impact of Stakeholders on the Environment of a Sports Club. *Research Papers of the Wroclaw University of Economics / PraceNaukoweUniwersytetuEkonomicznego We Wroclawiu, 464*, 80-90.

Walsh, J., PhD. (2019). Social responsibility. *Salem Press Encyclopedia*.

Walters, G. (2009). Corporate Social Responsibility through Sport: The Community Sports Trust Model as a CSR Delivery Agency. *Journal of Corporate Citizenship, 35*, 81-94. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.9774/GLEAF.4700.2009.au.00008

Yasmin, T. (2019). Organization Theory: Modern, Symbolic, and Postmodern Perspectives. *South Asian Journal of Management, 26*(4), 215-218.

رابعا المراجع الالكترونية

https://2u.pw/7LmiS استرجع بتاريخ 2021/8/6

https://2u.pw/8bQyM استرجع بتاريخ 2021/7/1

https://2u.pw/Bv2YH استرجع بتاريخ 22 /9/ 2021

https://2u.pw/Uquf2 استرجع بتاريخ 2021/2/13

https://2u.pw/8BIeu استرجع بتاريخ 2021/9/29
https://2u.pw/Nid6s استرجع بتاريخ 2021/8/28
https://cact.org.uk/ استرجع بتاريخ 2021/9/2